بالمسندي قال حدثنا حرمي بن عمارة بفتح الحاء والراء المهملتين
وكسر الميم وعمارة بضم العين وتخفيف الميم قال حدثنا قرة بن خالد
السدوسي عن محمد بن سيرين انه قال قال قيس بن عباد بضم
العين وتخفيف الموحدة آخره دال مهملة البصري التابعي الكبير وليس
بصحابي كنت في حلقة بسكون اللام فيها سعد بن مالك هو سعد
بن ابي وقاص وابن عمر عبد الله رضي الله عنهم فمر عبد الله بن سلام
بتخفيف اللام الاسرائيلي فقالوا اي ابن سلام هذا رجل من اهل
الجنة لقوله صلى الله عليه وسلم الآتي ان شاء الله آخر الحديث يموت عبد الله
وهو آخذ بالعروة الوثقى قال قيس فقلت له لعبد الله بن سلام
انهم قالوا كذا وكذا قال ابن سلام متعجبا من قولهم سبحان الله ما كان
ينبغي لهم ان يقولوا ما ليس لهم به علم وفي رواية خرشة عند مسلم
فقال الله اعلم باهل الجنة وانكر عليهم الجزم ولم ينكر اصل الاخبار عليه
من اهل الجنة وهذا شان المراقبين الخائفين المتواضعين انما رأيت
في المنام كانما وضع في وسط روضة خضراء وسبق في المناقب
رأيت كاني في روضة ذكر من سعتها وخضرتها فنصب بضم النون
وكسر الصاد المهملة بعدها موحدة العمود فيها في الروضة وفي رواية
ابن عون في اعلا العمود عروة وفي روايته في المناقب وسطها عمود
من حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء اعلاه عروة وفي اسفلها
منصف بكسر الميم وسكون النون وفتح الصاد المهملة قال ابن سيرين
والمنصف الوصيف في مسلم فجاءني منصف قال ابن عون والمنصف
الخادم قال ابن سلام فقيل لي ارقه فرقيت في العمود بكسر القاف
على الافصح ولابي ذر فرقيته بزيادة ضمير المفعول حتى اخذت
بالعروة وفي رواية خرشة عند مسلم فقال لي اصعد فوق هذا

قال قلت

لهم صح — هذا صح — عمود صح

قال قلت كيف اصعد فاخذ بيدي فزجل بي وهو بزاي وجيم اي
رفعني فاذا انا متعلق بالحلقة ثم ضربت العمود فخر وبقيت
متعلقا حتى اصبحت فقصصتها اي الرؤيا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت
عبد الله اي ابن سلام وهو آخذ بالعروة الوثقى تانيث الاوثق
الاشد الوثيق من الحبل الوثيق المحكم وهو تمثيل للمعلوم بالنظر والاستدلال
بالمشاهد المحسوس حتى يتصوره السامع كانه ينظر بعينه فيحكم
اعتقاده والمعنى فقد عقد لنفسه من الدين عقدا وثيقا لا تحله
شبهة وزاد في رواية ابن عون فقال تلك الروضة روضة الاسلام
حتى تموت وعند مسلم من حديث خرشة بن الحر قال قدمت المدينة
فجلست الى شيخة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فجاء شيخ يتوكأ على
عصا خلف سارية فصلى ركعتين فقمت اليه فقلت له قال بعض
القوم كذا وكذا فقال الجنة لله يدخلها من يشاء واني رأيت على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا رأيت كأن رجلا اتاني فقال
انطلق فذهبت معه فسلك بي منهجا عظيما فعرضت لي طريق عن
يساري فاردت ان اسلكها فقال لست من اهلها ثم عرضت لي
طريق عن يميني فسلكتها حتى انتهيت الى جبل زلق فاخذ بيدي
فزجل بي فاذا انا على ذروته فلم اتقار ولم اتماسك فاذا عمود حديد
في ذروته حلقة من ذهب فاخذ بيدي فزجل بي حتى اخذت بالعروة
فقال استمسك فقلت نعم فضرب العمود برجله فاستمسكت بالعروة
فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رأيت خيرا اما
المنهج العظيم فالمحشر واما الطريق التي عرضت عن يسارك فطريق
اهل النار ولست من اهلها واما الطريق التي عرضت عن يمينك

بالحلقة صح — اليه صح — وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة عروة الوثقى لا تزال متمسكا بالاسلام صح — له فقال القوم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا فقام صح — انك صح

Copyright King Saud University